

## 18 - تيسير التفسير » سورة الأعلى (2) « الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتجنبها الاشقاء الذي يصلى النار الكبرى يموت فيها ولا يحيى  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:12

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا نافعا لي ولكم تقدم معنا ايها الاخوة  
الكرام والاخوات الكريمات الحديث عن بداية هذه السورة -

00:00:58

وانها سورة مكية على الارجح من قول من قولي اهل العلم واياضا هذه السورة تقدم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم انها اذ كان  
يختار ان يقرأ بها عليه الصلاة والسلام -

00:01:15

المجامع الكبرى صلاتي العيددين والجمعة صلى الله عليه وسلم وتقدم معنا اول السورة وان بداية هذه السورة العظيمة الامر بتسبیح  
الله وتعظیمه وتنزیهه. سبح اسم ربك الاعلى ثم الاشارة الى عظیم قدرة الله تبارك وتعالى -

00:01:32

وكمال قیومیته فهو الذي خلق الذي خلق فسوی والذي قدر فھدی والذي اخرج المرعی فجعله غثاء نحوه وهذه كلها ایات عظیمات  
دالات على کمال قدرة الله تبارك وتعالى وعلى وحدانیته -

00:01:56

ثم ايضا من بنا ایتان عظیمان جلیلتان وكل الایات عظیمة لكن هاتان الایتان فيما بشارة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفيهما  
طمأنیة له عليه الصلاة والسلام اذ كان اذا نزل عليه الوحي -

00:02:17

كان يعني شدة وكان يحرض على الا يفوته شيء قال الله تعالى ولا تتعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحیه وهنا قال فهذا تطمین  
للنبي عليه الصلاة والسلام انه -

00:02:37

ما نزل عليه جبریل بشيء من القرآن فقرأه عليه الا حفظه ثم قال الا ما شاء الله وتقدم الكلام عن هذا ولعلها ولعل المقصود ما ذكر الله  
عز وجل من ایة او ننسیها فإذا اراد الله نسخ ایة -

00:02:55

فانه سبحانه وتعالى يدخل في قوله هنا فلا تنسى الا ما شاء الله ثم ذكر الله عز وجل هذه الاية العظيمة الباهرة العظيمة الباهرة انه  
يعلم الجھر وما يخفی يعلم الجھر وما يخفی سبحانه وتعالى بكل شيء -

00:03:10

نسائل الله المغفرة والتوبۃ النصوح ثم يقول الله تبارك وتعالى لنبيه بعد ذلك ونیسرک لیسری ونیسرک لیسری هو عليه الصلاة والسلام  
شریعته التي انزلها الله عليه شریعة الیسر الشریعة وضع الاثار والاغلال التي كانت -

00:03:28

على من قبلنا هي الشریعة السمحۃ. هي الشریعة الخاتمة التي انزل الله تبارك وتعالى انزلها على رسوله عليه الصلاة والسلام وجعلها  
ناسخة لكل ما تقدم وهو ايضا ونیسرک لیسری فهو عليه الصلاة والسلام -

00:03:55

الله تعالى يسر له كل عمل حیر وكل عمل هو فيه الیسر يسره الله تبارك وتعالى كل ذلك ونیسرک الیسری ثم يقول الله تعالى فذكر ان  
نفعت الذکری ذکر سیتذکروا -

00:04:12

من يخشى ذکر الذکری التذکیر بالقرآن ويكون بما انزل الله عز وجل كما قال الله تبارك وتعالى ذکر فی القرآن من يخاف  
وعید ذکر فی القرآن يخاف وعید -

00:04:34

والذكير ينفع المؤمنين كما قال الله عز وجل وذكر فان الذكر ينفع المؤمنين هنا يقول الله تعالى لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام

فذكر قال كثير من المفسرين قال كثير من المفسرين - 00:04:54

تذكرة على كل حال فهناك من تنفعه الذكرى هناك من لا ينتفع بها لكن الذكرى تنفع الذكرى تنفع حتى في حال وجود

المذكرين الذين يذكرون وكفرهم وعندتهم الذكرى تنفع - 00:05:13

تنفع اذ قامت عليهم الحجة وتتفق لان لانها اداء بما امر الله عز وجل معنى ذلك ان الذكرى في كل حال تنفع لكن من ينتفع بها؟

هذا صنف من الناس وصنف لا ينتفع بها - 00:05:32

كما سيأتي ولذلك قال بعض اهل العلم لم يقل ذكر من ينتفع وانما قال ذكر ان نفع الذكرى لان الذكرى نافعة في كل حال واذ قال

امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم او معدبهم عذابا شديدا قالوا معدرة الى ربهم ولعلهم يتقوون - 00:05:53

المعدرة الى الله عز وجل من منافع الذكرى نعم واقامة الحجة على الخلق ايضا هي من منافع الذكرى تذكرة التذكير يكون بما اوجب

الله بما شرع الله بما انزل الله فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد - 00:06:12

ويقول ثم يقول الله تعالى مبينة ان بعض الناس ان الناس سينقلبون الى صنفين صنف ينتفع من الذكرى وصنف والعياذ

بالله لا تزيد الذكرى الا خسارا قال سبحانه سيدرك من يخشى - 00:06:30

من يخشى من يخشى الله تعالى من يخشى عقاب الله عز وجل من يخشى المصير عند الله عز وجل سينتفع من الذكرى وهذه السمة

الخشية من الله عز وجل سمة اهل العلم - 00:06:52

اهل التقوى قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال سبحانه فلا تخشوهم واحشوني خشية الله عز وجل والخوف

منه خوفا ايمانيا يدفع الى العمل. هو هو شعبة من شعب الایمان - 00:07:08

ومع الخوف يكون الرجاء. فالخوف من عقاب الله والرجاء في فضل الله وفي رحمته وفي قبوله تذكروا من يخشى ويتجنبها الاشقي

الاشقي اما لانه اشقي من من سائر العاصين الواقع في الكفر والعياذ بالله هو اعظم الشقاء - 00:07:27

او يتجنبها الاشقاء لان السعيد المستجيب من هذه الامة يكون في الاخرة من اسعد الناس ان هذه الامة خير

امة والشقي منها والعياذ بالله مع انه - 00:07:53

مع انه ارسل اليه اكرم رسوله مع انه من خير امة فالشقي يكون ايضا من اشقي الناس لانه تنكب طريق السعادة وتنكب طريق القرآن

الذى انزله الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم. ويتجنبها يتجنب الذكر ويعرض عنها ويصد عنها الاشقي - 00:08:09

ما حاله وجزاؤه قال الذي يصلى النار الكبرى. يصلى من الصلة يعني سوف تحمى عليه وسوف يصلى نار جهنم والعياذ بالله

وهي النار الكبرى اما لانها نار الاخرة كبرى بالنسبة لغيرها. واما نار خاصة في جهنم هي اشد من غيرها - 00:08:29

قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم نار ناركم هذه التي توقدون فان نار جهنم قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا في حديث

اخر وفي ايات اخرى فضلت عليها بسبعين ضعفا - 00:08:53

قالوا يا رسول الله عن هذه النار نرد والله ان كانت لكافية يا رسول الله نار الدنيا هذه اذا اودى عليها وضخت تسخر الحديد والفولاذ

والعياذ بالله منها فكيف بنار الاخرة التي هي اعظم - 00:09:08

اعظم منها بسبعين ضعف والعياذ بالله الذي يصلى النار الكبرى طيب يصل النار الكبرى يموت وينتهي وينتهي الاحساس لا ثم لا يموت

فيها ولا يحيا لا يحيا حياة سعادة طمأنينة - 00:09:21

ولا يموت فيرتاح. فهو باستمرار في هذا الشقاء والعياذ بالله. هذا مصير الاشقي نعوذ بالله نعوذ بالله مصير العشق الذي

يصلى النار الكبرى. ثم لا يموت فيها ولا يحيا. قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتونا - 00:09:39

ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي هذه الآيات العظيمة فيها فوائد وعبر نقف مع بعضها منها يسر سمة من سمات الشريعة

وايضا عمل الخير يكون من جزائه في الدنيا - 00:09:57

ان ييسر الله تعالى للانسان اليسرى من الاعمال الصالحة ومن الخير ومن بذل الخير ومن الدعوة الى الله قال الله تعالى فاما من اعطى

اما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنيسره - 00:10:18

اليسرى هذه سمة ينبغي ان نحرص على اصابة على اصابتها واخذ الحظ منها ايضا ايها الاخوة والاخوات التذكير فواجب كل مسلم ان يذكر بحسب استطاعته تذكر ان نفعت الذكرى فذكر ان نفعت الذكرى - 00:10:37

تذكروا من يخشى. قال بعض العلماء كما تقدم ذكر فان ذكرى نافعة في كل حال. وقال بعضهم ذكر اذا غالب على حالك ان ينتفع الذي تذكره بالذكرى ثم يقول الله تعالى سيذكر من يخشى فيه ايضا سما - 00:10:59

فيه ميزة لاهل الخشية من الله عز وجل وتعظيم الله عز وجل وهذا مع مع الرجاء يكون الخوف من الله عز وجل ويكون الرجاء في فضله ورحمته نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:11:17

فميزة الخشية من الله عز وجل سمة وشعبة من شعب الايمان ثم ايضا هذا تحذير والترهيب شديد العظيم الكبير من النار لا يموت فيها ولا يحيى نعوذ بالله من نار جهنم - 00:11:35

وقد وردت الاستعاذه بالله من نار جهنم في مواضع كثيرة جدا ومن اهمها من اهمها قبل ان يسلم الانسان ويختتم صلاته فيستعيذ بالله من اربع ومنها ومن عذاب جهنم نعوذ بالله منها - 00:11:55

عندنا في هذه بهذا القدر اسائل الله تبارك وتعالى بفضلة وتعالى بفضله وكرمه وجوده واحسانه ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع العمل الصالح نسأل الله تبارك وتعالى ان يكفيانا شر انفسنا وان يتوب علينا توبة نصوحا - 00:12:15

اللهم انت ربنا لا الله الا انت خلقتنا ونحن عبيدك نحن على عهده ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعنا ابوء لك بذنبينا ونبيوء لك بنعمك علينا فاغفر لنا فانهنبيوء لك بنعمك علينا ونبيوء لك بذنبينا - 00:12:33

اغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم فرج عن المسلمين المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انصرهم في فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم فرجك لعبادك المسلمين. المضطهدین في كل دینهم في كل مكان يا رب العالمين. الى ان القاکم باللقاء القادم. استودعکم الله الذي لا تضيع ودائمه - 00:12:50

السلام عليکم رحمة الله برکاته كل من دعا اقول امين ولك بمثل الله خيرا - 00:13:10